

٥٣

وكذلك حرف ال (S) ينطق زاياً في is وصادا في Salt وشينا في sure
وجيماً معطشة في pleasure .

وكذلك حرف (g) ينطق جيماً قاهرية كما في (God وجيماً فرشية كما
في Gem وجيماً معطشة كما في Religion وقد يكتب ولا ينطق كما في Right
وبعض حروف العلة تقترن فتنتطق على أربعة أصوات كما في هذه
الكلمات و food moon و blood door .

أما قواعد النحو والصرف فالطالب مضطر إلى حفظ مئات الأفعال
لشذوذها في التصريف بين المضارع والماضي واسم المفعول وإلى حفظ مئات
الأسماء لشذوذها عن قواعد الجمع ، وإلى حفظ مئات الصفات والظروف
لأنها لا تجرى على قاعدة مطردة في اشتقاق الصفة والظرف من الاسم
أو من الفعل أو من صفة أخرى .

ولا حياة للطالب في التفرقة بين صيغ الكلمات المنقولة إلى الإنجليزية
من اللاتينية أو من الإغريقية أو من السكسونية أو من سائر اللغات القديمة
أو الحديثة ، والغربية أو الشرقية فإن طريقة الإنجليز في (نجلزة) الأعلام
والكلمات أصعب من طريقتنا في التعريب .

فن ضياع الجهد إذن أن نحاول التيسير بمحاكاة الأبجديات الأوربية
أو بمحاكاة قواعدهما في التركيب والاشتقاق والإعراب .
ولا بد أن نسلم ، أولاً وآخراً ، أن معرفة الحروف وقواعد الإملاء
لا تغني الطالب عن الحفظ والاستذكار .